والحضارة ومهد الديانات السماوية . وتكفينا نظرة سريعة لمواقف اسرائيل العنصرية عندما دعمت منظمة الجيش السرية في الجزائر، وفي دعمها للمستعمرين في افريقيا سواء في الكونغو وانغولا وموزمبيق وزمبابوي وروديسيا وجنوبي افريقيا وفي وقوفها الى جانب حكومة فيتنام ضد الثورة الفيتنامية ، فضلا عن مواقفها المتتابعة في هذا السياق الى جانب الاستعماريين والعنصريين في كل مكان وعرقلتها لعمل لجنة تصفية الاستعمار ورفضها التصويت لمصلحة استقلال بلدان افريقيا ووقوفها ضد مطالب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبلدان عديدة اخرى في مؤتمرات « المواد الاولية والتنمية »، و« قانون البحار » و« السكان » و« التغذية » . كل ذلك يعطي دليلا اضافيا على صورة العدو الذي اغتصب بلادنا ، ويكشف عن شرف النضال الذي نخوضه ضده . اننا ندافع عن حلم المستقبل ، وهو يدافع عن اساطير الماضي .

سيدي الرئيس ،

ان لهذا العدو الذي نواجهه سجلا حافلا ضد اليهود أنفسهم فهنالك في داخل الكيان الصهيوني تمييز عنصري بشع ضد اليهود الشرقيين . واذا كنا ندين بكل ما أوتينا من قوة مذابح اليهود تحت الحكم النازي ، فان القادة الصهاينة كان يبدو ان همهم الاكبر حينذاك هو استغلالها لتحقيق الهجرة الى فلسطين .

سيدي الرئيس ،

لو كان تهجيرهم الى فلسطين بهدف العيش كمواطنين متساوين معنا بالحقوق والواجبات لكنا افسحنا المجال لهم ضمن امكانات وطننا ، كما حدث مع عشرات الالاف من الارمن والشركس الذين ما زالوا بيننا اخوة مواطنين مثلنا تماما ، اما أن يكون هدف ذلك اغتصاب ارضنا وتشريدنا وتحويلنا الى مواطنين من الدرجة الثانية وانزال المعاملة نفسها بنا فهذا ما لا يمكن ان ينصحنا احد القبول به او الاذعان له . ولهذا فان ثورتنا منذ البداية لا تقوم على اسس عرقية او دينية عنصرية ، وليست موجهة للانسان اليهودي من حيث كونه انسانا وانما هي موجهة ضد العنصرية الصهيونية وضد العدوان . وبهذا المعنى فان ثورتنا هي أيضا من أجل الانسان اليهودي . اننا نناضل من أجل ان يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون بمساواة في الحقوق والواجبات وبلا تمييز عنصري او ديني .

أ ــ اننا اذن يا سيادة الرئيس نفرق بين اليهودية وبين الصهيونية . وفي الوقت الذي نعادي الحركة الصهيونية الاستعمارية ، فاننا نحترم الدين اليهودي واننا نحذر اليوم ، وبعد قرابة قرن من بروز هذه الحركة العنصرية ، من ان خطرها يتزايد ضد اليهود في العالم ، وضد شعبنا العربي وضد أمن العالم وسلامته. فالصهيونية لا تزال